[112] المطلب؟! لا يمكن التعبير عن ذلك إلا لأهله أولئك الذين يدعون بأمثال المناجاة الشعبانية سائلين ا ما سألوه. وعلى ما تقدم يتضح أنه ليس هناك اختلاف يستوجب أن تنسب طائفة أخرى إلى الكفر وتنسب الثانية الأولى إلى الجهل، أنت أيضا إذا أردتم أن تتحدثوا عن المعنى المتقدم فكيف تعبرون عنه؟! أفهموا ما يقوله أولئك إفهموا ما في قلب ذلك الإنسان الذي لا يستطيع أن يعبر عن ذلك المعنى إلا بمثل تلك التعبيرات، فمرة يسطع في قلبه نور بدرجة يقول معها -كل شيء هو والجميع هو ". على (ع) عين ا ونوره توجد في أدعيتكم أيضا تعبيرات من أمثال "على عين ا نور ا ويد ا" (وردت في الزيارة الثالثة من زيارات الإمام علي (عليه السلام) وهي مروية عن الإمام الصادق (ع) " السلام عليك يا نور ا التام " (ص 352 من مفاتيح الجنان وجاء في الزيارة السادسة ص 355 " السلام عليك ياعين ا الناظرة ويده الباسطة وأذنه الواعية وحكمته البالغة) فماذا تعنى هذه أليست هي من نظائر التعبيرات التي يستخدمها أولئك؟! ونفس هذه التعبيرات واردة في الأحاديث الشريفة التي تصف الصدقة التي تضعها في يد الفقير إنما تصل إلى يد ا وفي القرآن أيضا ورد قوله تعالى {وما رميت إذ رميت ولكن ا رمى} المعنى واحد وهو نفس ما تقولونه جميعاً ولكن ذلك المسكين الذي يلمس المعنى عياناً لا يستطيع أن يعبر عنه بهذه الصورة وبالكيفية التي يراه بها ولذلك فهو يستخدم مثل تلك التعبيرات وهي كثيرة في القرآن وخاصة في الأدعية فهي مليئة بهذه التعبيرات التي يستخدمها أولئك فلماذا نسيء